

والله تعالى الصواب للعقل به بمعنى ارادته **الاعتزال** لا يتناول
ولاية التوجه لك هذه امر مثله ما تقدم لا الولاية بالها
الاعتزال بسبب وقوع العزل عنها بالمفتقري نظر العقل
ترك الولاية المعبروح بها ليلا يفتح في الاعتزال المعزولة
اروغيتك البديلة زهد شك انها ايات ارجع اليها
كما هرتهاك عنها بالكلية الية الامور وكما هم ها ترتب
الجاهل بها وتعود اليها لانها رايحة الحسرة الحجة الظاهر
يختار الجاهل بها بنفوسه الرماجية فربما هو هلك ونهائية
الامور وبالظن تزهده العاقل وتنهاله عنها لما شهدته
من سما جفلا ونج ما كنهها يستمر العاقل بذا يهتد بانها
ويسلم من شرها وقد دفع هذه المصطفى عند قوله الاكوار
هرها غيرة وراطفها عبرة فالرهبان يرضون بغيره
رجل يحضر الرهبان لهجة ايام لم يستجيب منه شيئا فوجد
مشغولا عنه فترانه تعلمي والبعث لا يفتقر شي القيق في اليوم
الصباح وقال يا هانا افة علمت ما تفرجه حيا الدنيا راص
كل خلية في الزهد في الدنيا راس كل خير والتوفيق تتناجى
بر فاحذ راس كل خلية وارغب في راس كل خير وتضرع اليه
اريد لك نجاج كل من قال وكيا اعرف ذلك قال جني وجبت
من الحكمة في الدنيا مستحقة اشياء شبيهة بالمال

الصلح

الصلح في غير ولا يبرك ويصرف لا يتبع ويقال التبع بغير ومخدر والي
الغليب بغير وما يتبع ويصحب الهيا بغير ولا يتبع ويظهر
الزهد بغير بغيره شمع يصعب بغيره هياها واحلام الناس
بغير السورع منامه فاذا استيقظ لم يجد في شيئا كما
المسرة وبالاحسب المشوق بالسم الذمعي بغيره فيلقت بغير
هذه الحروعا سمه بغير سنة شمع زوت ويهاجر وما واحد
بغيره هتفك بالفور ان تهاك من اجابها وتنتكر من رغبته ارباب
حجج الصانع وقال يا بني انت منة وانما منة فلت ياتي بها يكون
الزهد في الدنيا قال بالغير واليقين بالصبر واليقين بالعبادة والعبادة بالعلم
شع وفك الراهب فقال خذها والاراذلة لا تجعلها يجعلون قولها
ذلك اخر العهدة به وقال محمد بن علي الترمذي في الزهد منه لم تنزل الدنيا
مخومة في الامم السالفة عند العلاء منع وطلبها مغانيس عند
الحكماء الماخبر ومافاج داع في امة الاخرة متلبعة الدنيا ورجعها
والحبالها الا ترى موسم الوجود وكيف اتبعون هذه صبيلا
الرشاد قال في الزهد الحيوان الدنيا شمع اهل تطلوا في سبيل الرشاد
وهي فليكن محبة الدنيا وكلب لها والحيوان كيات في احوال الدنيا
وغرورها وشورها كثر من اذ تصير واقتضاه ابي جندب ذلك من قول
الله تعالى هجتها اعلم ان الزمان الحيوان الدنيا لهي وهو زينة
وتباخر يبتغ وتكسر ثوب الاموال والاولاد كمثل غيبا يجب الخوار